Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

فاعلية برنامج مقترح قائم على معالجة المعلومات لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة

مدرس ابرار مهدي حميد

مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية

The Effectiveness of a Proposed Program Based on Information Processing in Developing Critical Listening Skills among Students of the Open Educational College

Specialization: **Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language**
Researcher: **Abrar Mahdi Hameed**
Academic Title: **Lecturer**
Affiliation: **Directorate of Education of Salah al-Din / Department of Education, Dhuluiya**
Email: **abrarhameed699@gmail.com**
ORCID: **https://orcid.org/0009-0009-4340-587X**

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف على: فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم للفهم ، في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد، عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة . بنى الباحث البرنامج التعليمي وتضمن ادوات الدارسة المتمثلة بالبرنامج المقترح واختبار مهارات الاستماع الناقد،. اختار الباحث الكلية التربوية المفتوحة، فرع– بلد – الدراسي، التابع لمركز محافظة صلاح الدين، لتطبيق إجراءات البحث، وبعد ذلك يتم اختيار المرحلة الثانية، من قسم معلم الصفوف الاولية ، وتكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً وطالبة بعد اكمال إعداد البرنامج من أدوات الدراسة . شرع الباحث على تطبيق البرنامج .بدأ في تدريس الموضوعات الخاصة بالبرنامج، على المجموعة التجريبية في (٨) محاضرات. موزعة على أيام الأسبوع، للتعرف على تحقيق الأهداف في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد، عند الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة، للمرحلة الثانية في قسم معلوم الصفوف الاولية لمادة قراءة للمبتدئين . قام الباحث، بتطبيق الاختبار البعدي، بعدياً على المجموعتين المجموعة التجريبية وبعدها على المجموعة والضابطة، في يوم الجمعة الموافق. ٢٠٢٢\١\٢١٩ ، وتم رصد النتائج النهائية. وتوصل البحث الى النتائج الاتية: هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط في الدرجات للمجموعتين. المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة. في مادة قراءة للمبتدئين. للاختبار البعدي في تنمية مهارات الاستماع الناقد، لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ولصالح المجموعة التجريبية. واوصى الباحث بضرورة استخدام البرامج الحديثة في تدريس مادة قراءة للمبتدئين، والمواد العربية الاخرى. الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح، معالجة المعلومات، مهارات الاستماع الناقد، الكلية التربوية المفتوحة

Abstract

The present study aims to investigate the effectiveness of a proposed program based on Teaching for Understanding (TfU) in developing certain critical listening skills among students of the Open Educational College. The researcher designed the instructional program, which included the proposed program itself and a critical listening skills test as the study tools. The research was conducted at the Open Educational College, Balad branch, affiliated with the Salah Al-Din governorate center. The second-year students of the Department of Primary Class Teacher Education were selected as the target population. The research sample consisted of 64 male and female students after the preparation of the study tools. The researcher implemented the program by

teaching its designated topics to the experimental group through eight lectures distributed across the week, aiming to achieve the objectives of enhancing critical listening skills among student-teachers in the Open Educational College (second year, Department of Primary Class Teacher Education) in the subject of Reading for Beginners.A post-test was administered to both the experimental and control groups on Friday, December 9, 2022, and the final results were recorded.The findings revealed that there is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of Reading for Beginners in favor of the experimental group. The study recommends the necessity of adopting modern programs in teaching Reading for Beginners as well as other Arabic language subjects. Keywords: Proposed program, information processing, critical listening skills, Open Educational College

الفصل الأول للإطار العام للبحث

اولا: مشكلة البحث:

اللغة نعمة إلهية أنعم بها الله سبحانه وتعالى على بني البشر، وتعتبر الركن الأول في عملية التفكير الصاب في وعاء المعرفة، كما تعد الوسيلة الأولى في التواصل، والتخاطب، والتفاهم، من جهة ومن جهة أخرى تكون سبيل لبث المشاعر، والأحاسيس، في ظل التقدم المعرفي الذي يتميز به عصرنا الحالي، فاصبح من الضروري الاهتمام بالمنظومة التعليمية بكل فروعها، ومراحلها، ولجميع عناصرها والتغلب على المشاكل التي تواجهها ، والتخلص من الأساليب التقليدية القديمةومن المعروف أنّ هدف تعليم اللغة العربية هي اكتساب المتعلمين اهم مهارات الاتصال وخصوصاً اللغوي، من خلال مهارات أربع أساسية ، حيث تحتل مهارة الاستماع أولى المراتب ، وقد جاء تكرار السمع في كثير من الآيات من القرآنية الكريمة لأهميتها العظيمة والاستماع عملية عقلية، وحسية، تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن، واعمال الذهن والفكر، حتى يفهم المسموع، ثم محاولة إظهار مواطن القوة، أو الضعف، ثم ربط المضمون بالخبرة والواقع .وقد أوضحت بعض الدراسات المعنية بالاستماع إنّ نسبة ٤٥٪ من الوقت يقضيه الناس مستمعين إلى الأخرين ، وتلاميذ المرحلة الابتدائية ٥٠٪ منهم يقضي وقته بالاستماع إلى غيرهم، و٣٠٪ من الناس يقضون أوقاتهم بالتحدث فيما بينهم، أو إلى الأخرين و٢٥٪ من الوقت يقضيه الناس بين القراءة والكتابة.(طعيمة ،ومناع، ٢٠٠٣، ٩٠) ولقد لاحظ الباحث ضعف أكثر الطلبة في امتلاك مهارات الاستماع الناقد وذلك من خلال الدروس التي يقدمها الباحث في الكلية التربوية المفتوحة في مادة قراءة للمبتدئين، وعدم معرفة الطلبة لهذه المهارات ، مما يجعلهم أقل تفكير، وأقل امكانية، في ايجاد الحلول ، والتمييز بين الافكار الرئيسة والفرعية ، وعدم استنتاج المعاني والأدلة ، وجهلهم في معرفة هدف المتحدث عن النص المسموع.ومن هنا قام الباحث بتحديد المشكلة لدراستها، ووضع الاهداف، المحاولة في حل المشكلة، من خلال بناء برنامج مقترح قائم على معالجة المعلومات والذي يراه الباحث مناسباً لمعالجة المشكلة وتنمية مهارات الاستماع الناقد، لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:(**ما فاعلية برنامج مقترح قائم على معالجة المعلومات لتنمية مهارات الاستماع الناقد عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة).**

ثانيا: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من خلال معرفة المهارات اللازمة للاستماع الناقد لطلبة الكلية التربوية المفتوحة، من خلال برنامج مقترح قائم على معالجة المعلومات في تنمية تلك المهارات، وذلك بعد تقديم الباحث إطاراً نظرياً يشمل الاستماع الناقد من حيث تعريفه، واهميته، ومهاراته، واهم الاستراتيجيات المستخدمة، ومنها معالجة المعلومات، وما تقوم به من أهمية في رفع المستويات العليا من التفكير، ومن ثم امتلاكهم مهارات الاستماع، وخصوصاً الناقد ، وكل ذلك من خلال إعداد قائمة بأهم المهارات الخاصة بالاستماع الناقد، وعرضها على الخبراء والمحكمين للوصول إلى قائمة بأفضل مهارات الاستماع الناقد، التي تلائم طلبة الكلية التربوية المفتوحة، ومن ثم إعداد اختبار لقياس تلك المهارات، وتقديم أفضل الاساليب والوسائل التعليمية، واهم الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي تلك المهارات، كما ويؤكد الحث الحالي أهميته من خلال التوصيات والمقترحات التي من شأنها فتح المجال أمام الباحثين والدارسين في ميدان الاستماع الناقد ، ولجميع المراحل الدراسية المتقدمة وبكافة فروعها كما وتعد مهارة الاستماع واحدة من أهم المهارات الاساسية، التي يرتبط بها الأداء اللغوي ، وذلك لأهميتها الضرورية، والكبيرة في حياتنا.واوضح (جاد، ٢٠٠٥، ١٣) إنّ تنمية مهارات الاستماع الناقد، مهمة ضرورية في عالم سريع التغيير ، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب الكثيرة والمختلفة، التي تساعده في النجاح بحياته الآنية والمستقبلية، وتعودهم على تقويم الافكار التي يستمعون إليها ، ومقارنتها بأفكارهم وتفسيرها ثم قبولها أو رفضها.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة أهمية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الناقد عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة .

رابعا: فروض البحث:

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع الناقد عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) لمهارات الاستماع الناقد عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستماع الناقد يعزى إلى متغير الجنس عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

خامسا: حدود البحث:

١-**الحدود المكانية:** الكلية التربوية المفتوحة ، مركز صلاح الدين فرع بلد الدراسي في محافظة صلاح الدين.

٢-**الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثانية في قسم معلم الصفوف الأولية.

٣- **الموضوعات الدراسية:** الفصل الأول والثاني من كتاب قراءة للمبتدئين .

٤-**الحدود الزمانية:** بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

سادسا: تحديد المصطلحات:

فاعلية: لغةً : هي قدرة الشيء على التأثير (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤).**البرنامج:** إجرائياً : هو خطة منظمة تسير على وفق أهداف وضعت واختيرت في ضوئها أساليب وأنشطة واستراتيجيات تعليمية أعدت لطلبة الكلية التربوي المفتوحة من أجل تحسين وتنمية مهارات الاستماع الناقد في مادة قراءة للمبتدئين للمرحلة الثانية من قسم الصفوف الأولية.**معالجة المعلومات:** هي عملية انتباه فعّالة وادراك عالٍ ، وتمثيل دقيق لإنتاج عمليات الترميز، والخزن، والاسترجاع ، تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات، تبعاً لنوع الهدف في التعليم (البدراني،١٣،٢٠٠٠).**معالجة المعلومات إجرائياً:** هي عملية استماع للموضوعات التي تحويها مادة قراءة للمبتدئين، عند قراءتها، مع انتباه فعّال وادراك لأهم النقاط في تلك الموضوعات، والتفكر بها، ومعالجتها، وتحديد مدى ترابط الافكار، مع القدرة على وضع عنوان مناسب من النص المسموع، والتمييز بين الافكار الرئيسة والافكار الفرعية، وبين الحقائق والآراء، واستنباط أهم الأدلة الضمنية. **التنمية لغةً:** يقال نما الشيء أي ازاد وكثر(اللقاني،١١٩،١٩٩٨).**التمية إجرائياً:** هو الوصول بأداء طلبة الكلية التربوية المفتوحة إلى مستوى عالٍ من التمكن في بعض مهارات الاستماع الناقد، من تفسير، ونقد، وتحليل، وربط، واستخلاص، من خلال البرنامج المقترح.**المهارة اصطلاحاً:** تعرف بأنها أداء لغوي (صوتي وغير صوتي) تتميز بالسرعة والكفاءة والفهم ، مع مراعاة قواعد اللغة العربية المنطوقة والمكتوبة .**المهارة إجرائيا:** يعرفها الباحث بأنها إحدى المهارات اللازمة التي يجب على الطلبة المعلمين التمكن منها ، في أثناء عملهم، وهذه المهارة تكتسب من خلال الممارسة والإنصات والتفكير، عند تدريسهم لمادة قراءة للمبتدئين.**الاستماع لغةً.** من الفعل سمع ، وسمع لفلان أي أصغى وأنصت لحديثه(مجمع اللغة العربية،٣٢١،٢٠٠٤).**الاستماع الناقد إجرائياً:** هو عملية إنصات الطلبة عند عرض الموضوعات لهم، ومن ثم إشغال تفكيرهم ، وقدرتهم على الفهم ، والاستيعاب ، والنقد، وذلك من خلال بذل مجهود عقلي لما يستمع ، وتحليل واستنتاج المعاني الضمنية، والتعبير عن الافكار الرئيسة والفرعية، مما يجعلهم مستمعين جيدين وناقدون ، وكل هذا من خلال البرنامج المقترح القائم على معالجة المعلومات والذي أعده الباحث.

الفصل الثاني/الفصل خلفية نظرية

يتناول هذا الفصل خلفية نظرية عن البرامج التعليمية ومعالجة المعلومات ومهارات الاستماع الناقد وبعض الدراسات السابقة وقد قسمها الباحث على أربع محاور وهي كالآتي:

المحور الاول: البرامج التعليمية.تعد البرامج التعليمية من أهم الأدوات التي تسهم في تحسين وجودة التعليم، إضافةً إلى تطوير المهارات عند الطلبة وتعتمد هذه البرامج على توفير محتوى تعليمي متنوع من الأساليب والأنشطة والاستراتيجيات ، التي من شأنها تبسيط المفاهيم الدراسية، والبرامج التعليمية هي أدوات ومنصات تستخدم لتقديم محتوى تعليمي منظم ومبتكر، يهدف إلى تحسين أداء الطلبة الجامعيين وتطوير مهاراتهم، الشخصية ، والاجتماعية، وتعزيز التفاعل بين المدرس والمتعلم، وهذا ما سوف يقوم به الباحث في عمله هذا.

- **أهمية البرامج التعليمية:**للبرامج التعليمية أهمية كبيرة في مجال التعلم، منها تحسين جودة التعلم، حيث تساعد على تقديم الدروس بطريقة مبسطة ومنتظمة، مما يساهم في تحسين فهم الطالب، للمواد الدراسية، كما ينمي المهارات المختلفة، حيث تركز على تطوير المهارات الاكاديمية مثل

القراءة، والكتابة، والاستماع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، وتوفر أيضاً بيئة تعليمية تفاعلية مثل الالعاب والفيديوهات التوضيحية، مما يجعل التعلم أكثر جذباً للطالب ، وتقوم البرامج كذلك بتقديم تعلم مخصص يوفر خططاً مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات كل الطلبة مما يساعد على التعلم وفقاً لقدراتهم،

- **أنواع البرامج التعليمية:** هناك العديد من أنواع البرامج منها التقليدية، والالكترونية: والتفاعلية، والعلاجية ، والمهارية، وهذه الانواع لها فوائد منها : اختيار البرنامج المناسب، والاطلاع على التقنيات الحديثة، وتحسين تجربة التعلم.
- **تصميم البرامج التعليمية:** يمر تصميم البرامج التعليمية بعدة أمو منها: تحديد الهدف ، وتخطيط المحتوى، على طول البرنامج التعليمي ، وتصميم الأنشطة التعليمية ، وتطوير الموارد التعليمية، وتقييم المحتوى، ومن ثمّ الاختبار.

المحور الثاني : معالجة المعلومات.

ظهرت سيكولوجية معالجة المعلومات، للرد على سيكولوجية المثير والاستجابة، خصوصاً عند العلماء السلوكيين ، وبهذا تعد من أهم الاتجاهات في علم النفس المعرفي، وهذا الاتجاه يضم فريقاً من العلماء، مختلفي التوجه والاهتمام، وجوهر عملهم واهتمامهم، النظر إلى الانسان ، كونه خلقه الله عز وجل عاقلاً ، ومبتكراً ، ونشيطاً ، باحثا عن المعلومات وعن مصادرها، ومعالجاً لها ، ومبتكراً منها وقد اتخذ هذا الاتجاه صوراً متعددة ابتداءً من ابتكار برامج مفصلة ، للحاسب الالكتروني (الكمبيوتر)، إلى صياغة نماذج نظرية مركبة، وفي جميع الحالات ، كان الاهتمام مركزاً على كشف العمليات المعقدة ، ووصفها والميكانزمات الداخلية الطبيعية الرمزية، أي إنها تهتم من حيث الخطوات ، وتوضيحها للأفراد التي تساعدهم في جمع المعلومات وتنظيمها ويذكر أن نظرية معالجة المعلومات ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، حين قدم شانون سنة١٩٤٩ ، وهي تعد إحدى اتجاهات علم النفس المعرفي، كما اتخذ علماء معالجة المعلومات اتجاهاً مهماً في التحليل المفصل، بصورةٍ تمتاز بالدقة والتنظيم ، مفترضين في ذلك إنّ معالجة المعلومات تتم في سلسلة من المراحل المتتابعة، بحيث تؤدي كل مرحلة إلى مرحلة جديدة تتصل بها وتتفاعل معها بشكل إيجابي وهذا ما يميز هذه النظرية.(الصافي. ٩٥.٢٠٠٠ – ٩٦). ولقد اتخذ اتجاه معالجة المعلومات، صوراً متعددة منها: الابتكار في ما يخص البرامج، المفصلة للحاسب الالكتروني ، وصياغة افضل النماذج، ومنها النظريات المركبة، وفي اغلب الحالات، حيث كان التركيز والاهتمام ينصب في كشف العمليات التي تتصف بأنها معقدة ، ووصفها بالميكانزمات الرمزية الطبيعية، والتي تكون داخلياً ، وايضاً فهي تهتم في بحث وتوضيح الخطوات التي يقوم بها الافراد، على مستوى جميع المعلومات، وتنظيمها.(الرفوع. ٢٠٢.٢٠٠٨).وبما أن نظرية معالجة المعلومات ، تعد من اكثر وأهم النظريات في مجال المعرفة الحديثة ، وخصوصاً، في مجال الذاكرة، وعمليات تعلم المتعلم، ويرى الباحث في هذا البحث، ضرورة استخدامها في الاستراتيجيات التدريسية المرتبطة بموضوع القراءة ، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع الناقد، لدى شريحة مهمة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة، ولقد ذكر(الخزرجي. ٥.٢٠١١.)بأن استراتيجية معالجة المعلومات تمر بمراحل منها: مرحلة الترميز (المسجل الحسي). وفي هذه المرحلة تكون معالجة المعلومات متسلسلة، ثم مرحلة الاحتفاظ، ويعني بها الخزن (خزن المعلومات) ، وبعد ذلك تأتي مرحلة مهمة وهي مرحلة الاستعادة، (التذكر والاسترجاع). حيث إنها تشمل مرحلة البحث عن المعلومات ومراجعتها، وتنظيمها.

- **النماذج النظرية لمعالجة المعلومات:**

هناك نماذج عديدة لمعالجة المعلومات منها:

١- نموذج إيزل هنت hunt .ezel، ١٩٧١.وفي هذا النموذج يرى إيزل إنّ بناء المخ بناءً مادي صريح ، وبناءه المنطقي الضمني، هو معمار النسق كما يسميه، أو المنظومة . حيث تنشط هذه البنى المادية عن طريق عمليات التحكم والتي شبهها بالبرنامج في الحاسوب الالكتروني، وإنّ عمليات التحكم هذه تستعمل في مضمار معالجة المعلومات ، وتناولها والتي تختزن في تنظيم منطقي، يطلق عليه بنية المعطيات، كما يؤكد إيزل أنّ عدداً من المفهومات النفسية ، كالذاكرة قصيرة المدى والبعيدة المدى ، وهي مفهومات معمارية، ذلك كونها تتضمن وسائل للتخزين ثابتة، لا تتغير وبنقس الوقت يمكن استخدامها، بطرائق معينة ، مثل عملية التشفير في التحكم، في حين طرائق تخزين المعلومات تكون تجمعات مرتبطة، يطلق عليها المعطيات.(أبو حطب. ١١٧.١٩٨٧).

٢- نموذج نظرية كارول carroll ١٩٧٦ .وفي هذا النموذج يتطرق كارول إلى اتجاهين مهمين هما:

أ- إنّ المهام المعرفية والتي يقصد بها الاختبارات التي تم استعمالها في بحوث التحليل العاملي، حيث يكون فيها درجة عالية من التركيب والتعقيد، من وجهة نظر معالجة المعلومات.

ب- إنّ العوامل التي توصل إليها اغلب علماء التحليل العاملي توضح اتجاهات معينة في معالجة المعلومات ، والتي تظهر فيها فروق فردية بارزة،(reshick.55. 1976) .وبالتالي تؤكد هذه النظرية على أنّ الأداء على وفق الاختبارات، يمكن تفسيره من خلال عدد قليل نسبياً من بعض المكونات الاساسية، لمعالجة المعلومات،.ولقد بحث كارول في أغلب الاختبارات الرئيسة التي تم استعمالها في الدراسات السيكو مترية وبحوثها المعرفية، اعتماداً على التحليل الاستنتاجي أو الحدسي والمنطقي، لمهام هذه الاختبارات، وبهذا توصل إلى تحديد تسع أنواع للمكونات المعرفية، وسوف يقوم الباحث بذكر ست منها ، والمستخدمة في الإجابات على الأسئلة الاختبارية.(الزياتي.١٩٩٥.٢٥٩).

وهي كالآتي:

١-**الانتباه:** وفي هذا النوع يتم ملاحظة الفرد لعدد ونوع المثيرات التي يتلقاها في اثناء أداءه لمهمة معينة ، ويكون من خلال فيض المعلومات من جانب الأنظمة الحسية المنظمة، وبهذا يجب وجود تقنية واختبار مصادر للمعلومات المختلفة، حيث ان الانتباه يكون حقيقته للإطار المركزي ، والإدراك النفسي، وهو مشابه لأسبقية التقاطع والاعتراض في المثيرات.(Kirby.62. 1684).

٢-**المراقبة الذاتية:** ويقصد بها تحديد الميل لتحسين المعالجة، ومتابعة الأداء على نحو أفضل ، وتعد إدراك المتعلم لما يريد أن يفعل ، ومعرفة أهم نتائج معالجته، وأداءه ، ويركز على فهم اخطاء التعامل مع جميع المعلومات، ومراجعتها، ومعالجتها، وفحصها، وتجهيزها.(cregy.193. 1986).

٣- **الإدراك والتكامل:** وفي هذه العملية يتم ادراك، انواع المثيرات وكيفية الغلق الإدراكي لكل مثير ، مع الحرص على مطابقتها مع أي تمثيلات سابقة مخزونة لدى الذاكرة.

٤-**عملية التوازن:** ومن خلال هذه العملية يتم تحديد هل المثيران مختلفان أم بينهما تشابه.

٥-**نقطة الترميز:** وفي هذه النقطة يتم التركيز على رسم صورة ذهنية، للمثيرات من أجل تفسيرها، اعتماداً على أهم مكوناتها ، وصفاتها، ومعانيها، في ضوء تلك المعلومات، التي تم خزنها، واسترجاعها، وتمثيلها.

٦-**الرجوع إلى التمثيل المدمج وتكوين تمثيلي إدماجي،** ومن ثم الانتقال إلى عملية التحويل وتنفيذ الاستجابة.(الزياتي. ١٩٩٥ ٢٩).

نظرية ستيربنبغ sterberng:١٩٨٥.

وفي هذه النظرية وضع ستيربنبغ ثلاث عناصر مهمة في معالجة المعلومات.

أولها : ما وراء العناصر، التي تتسم بالضبط عن الاستعمال ، في تنفيذ الخطط والمراقبة ، والوقوف على أداء المهمة ، بشكل مفصل لدى الفرد، ويشير بعض العلماء لها بالفهم ، ويلي هذا عنصر مهم وهو: الأداء والذي يركز على اهم الاستراتيجيات، وتنوعها، في أداء المهمة ، من أجل الاستدلال ، ما بين العلاقة للمثيرات المتشابهة، وبيان الاختلاف ، والانتقال إلى الترميز ، لإعطاء صفة، وصورة رمزية، تؤكد طبيعة المثير الداخل ، وبذلك يؤدي إلى اعطاء صورة متوافقة، للخبرات المرغوبة مرة اخرى.

وثانيهاً: دور التطبيق الذي يستهدف أهم العلاقات الاستدلالية في المواقف الجديدة.

وثالثها: يكون العنصر الأخير هو كيفية اكتساب المعرفة: من خلال التطرق إلى معلومات جديدة ، والعمل على اكتسابها، وخزنها في الذاكرة، معتمداً في ذلك على الذكاء من أجل الترميز الانتقائي ، لفصل المعلومات الجديدة، والمتعلقة بالموضوع في تلك المعلومات التي ليس لها اهمية، وفقاً لتحقيق اهداف تعليمية في مواقف ، تعليمية محدودة، مستنداً بذلك من التجميع الاختياري في المعلومات المرمزة بالاختبار وفقاً لطريقة تكون مهمة في ترابطها وتلاحمها.(قطامي.١٩٩٠.٦٣٨).

المحور الثالث: مهارات الاستماع الناقد.

يعد الاستماع عنصر مهم للتواصل الشفوي واللغوي، فهو عملية خاصة بالعقل وتعتبر حسية حيث تتطلب من المستمع ، استقبال جميع المعلومات من خلال الأذن ، ومن ثّم إعمال العقل والفكر ، حتى يفهم المستمع ما يستمع إليه،وهذه العملية تتضمن جانبين أحدهما عقلي والثاني فسيولوجي، وهما مرتبطان ويكمل بعضهما بعضاً ، من اجل الفهم والاستفادة من المعلومات المسموعة. (عليوة. ٢٠٠٨. ١١٧).

▪ **أنواع الاستماع:**هناك عدّة أنواع للاستماع منها ما يعتبر من اجل المتعة، ويسمى التقديري أو التذوقي ، وهذا النوع يتطلب استجابة سريعة، وايضاً يتطلب تفاعلياً كلياً من المستمع، وهناك نوعاً لجلب المعلومات ، ويطلق عليه الاستماع التحصيلي، أو الهادف، أو الانتباهي وفي هذا النوع يبذل المستمع جهداً في ملاحظة المتكلم، والعمل على فهم وتدبر التعليمات الموجه إليه من المعلم، والقيام بتنفيذها، ويأتي النوع المهم والذي يخدم هذا البحث، وهو الاستماع الناقد، الذي يعتمد على التحليل المنطقي، ويسمى أيضاً الاستماع اليقظ، حيث في هذا النوع ، يقوم المستمع

باستقبال المعلومات ، وتحليلها، وتركيبها، وهو يقوم على مبدأ مهم وهو المناقشة، وابداء الرأي في ضوء المعايير العلمية، والموضوعية، ويتضمن هذا النوع مهارات، منها: معرفة الفكرة الرئيسة، والربط بين المادة المسموعة والخبرات الشخصية، واستخدام السياق في التعرف على المعاني الجديدة، (عصر. ١٢٠.٢٠٠٥).

- **مستويات الاستماع:**يعد الاستماع عملية تتسم بالتركيب التعقيدي وبمستويات متدرجة تتداخل وتتكامل مع بعضها، تحت ما يسمى بالإدراك الواعي الذهني، المقصود بالإدراك الحسي ، ويحتاج كل مستوى إلى درجة من التركيز والانتباه،.(عصر.١١٣.٢٠٠٥).

ولقد صنف طعيمة (١٤٣.١٩٩٨): مهارات الاستماع إلى ثلاث مستويات، لكل مستوى عدداً من المهارات ومنها، المستوى الأول الذي يشتمل على آليات الاستماع ، ومن ثمّ المتوسط الذي يركز على المهارات الخاصة بالأداء ، مثل الفهم ، والتحليل، والتطبيق، والنقد، ومن أمثلة مهارات هذا المستوى:

١-التمييز بين الحقائق والآراء في سياق المحادثة العادية.

٢-التمييز بين الافكار الرئيسة والثانوية.

٣-تحليل ما يسمعه وتقويمه في ضوء معايير موضوعية.

بعد ذلك يأتي المستوى الأعلى الذي يختص بالفهم، والوعي الثقافي.

- **الاستماع الناقد:**وهو المستوى الذي يطمح أن يصل إليه السامع ، وفهم المسموع، والانتباه المقصود، وهذه تعد مهارة للتحقق والتقصي للنص أو الكلام المسموع، واصدار حكم عليه بالقبول أو الرفض، من خلال نقده ومدى صحته، من الشواهد والأدلة الموضوعية. تمر مرحلة مهارة الاستماع الناقد، بمرحلة تدل على إنّ المستقبل مختلف في المستوى الذي يتلقيه للمعلومات، وذلك من خلال تمكنه من مهارة الاستماع، واهمها مهارة الاستماع الناقد.وربما يكتفي بفهم المعنى الاجمالي ، أو تفسير الكلام ، والتفاعل معه أو ربط مضمون الكلام بخبراته السابقة.(محمد.١٣٩.٢٠٠٤).إنّ مهمة مهارة الاستماع الناقد هي: اتخاذ قرار وحسم موقف، وكما ذكرنا سابقاً بأنه يعتمد على عنصر التحليل، والفرز، والتمحيص لأهم لمعلومات التي يتم السماع لها واستقبالها، بهدف الحكم على صدق المعلومات ، التي ترتكز عليها النتيجة، كما وإنّ لمهارات الاستماع الناقد اهداف كثيرة منها:

- تحديد عنوان مناسب للموضوع.
- التمييز بين الصواب والخطأ.
- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- الحكم على الحديث من خلال الخبرات السابقة.
- توقع ما يكون في ضوء ما يسمع.

وهذه المهارات منها ما يخص الفهم السمعي ومنها ما يخص التمييزي، ومنها ما يخص نقد وتذوق المسموع، ومنها ما يتعلق بالحكم على صدق المسموع(مدكور.٩٧.٢٠٠٠).

المحور الرابع: الدراسات السابقة.

قام الباحث بالطلاع على أهم الدراسات والادبيات التي تناولت متغيرات البحث الحالي والاستفادة منها، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت معالجة المعلومات ومنها:

١- **دراسة الكنعاني (٢٠٠١):** أثر استخدام استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي من المفاهيم الهندسية حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيات معالجة المعلومات على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي، من المفاهيم الهندسية ، وتكونت العينة من (٥٩) تلميذاً مقسمة على مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، ودرست المجموعة التجريبية على وفق استخدام استراتيجية معالجة المعلومات، كما أعد الباحث اختبار تحصيلي حسب تصنيف بلوم في المستويات ثم التحقق من صدقه وثباته، واظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

٢- **دراسة عبد الرضا وبدن(٢٠١٤):** أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية، والدافع المعرفي، لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) مقسمة على مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية

ودرست المجموعة التجريبية على وفق استخدام استراتيجية معالجة المعلومات، وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً وتم التحقق من صدقه وثباته، وكانت من نتائج البحث، تفوق الطالبات اللاتي درسن على وفق استخدام استراتيجية معالجة المعلومات في التحصيل والدافع المعرفي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع الناقد.

١- **دراسة الحداد(٢٠١٦):** فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي ، واختارت الباحثة العينة وقسمتها إلى مجموعة ضابطة بواقع (٣٤) طالباً وثلاث مجموعات تجريبية بواقع (٦٤) طالباً ، تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وتدرس المجموعات التجريبية على وفق استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، ثم أعدت الباحثة الاختبار، وتم تطبيقه على المجموعات الأربع قبليا وبعدياً ، واظهرت النتائج تفوق المجموعات التجريبية على الضابطة ، في اكتساب مهارات الاستماع الناقد.

٢- دراسة الاحمدي(٢٠٢٠): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (Bdeode) لتنمية مهارات الاستماع الناقد، عند طالبات المرحلة المتوسطة، إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج في تنمية أهم مهارات الاستماع الناقد، عند طالبات المرحلة المتوسطة، حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد. الملائمة لتلك المرحلة، واعداد اختبار لمهارات الاستماع الناقد، وتم اختيار العينة من (٨٤) طالبة قسمت على مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وتم تدريس المجموعة التجريبية على وفق البرنامج ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً ، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اكتساب مهارات الاستماع الناقد.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

في أي بحث يقوم الباحث بالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تخص أو ترتبط بمتغيرات بحثه، للاستفادة من الأدوات والوسائل الاحصائية ، والاختبارات التي استخدمت في البحوث والدراسات السابقة، اضافة إلى معرفة أوجه الفرق والتشابه بين هذه الدراسات والبحوث، مع البحث الحالي ، اتضح للباحث هنالك اتفاق في بعض مهارات الاستماع الناقد ، والوسائل الاحصائية المستخدمة، وكذلك بعض الاختبارات الخاصة بالبحث ، من جهة اخرى ، وجد الباحث هنالك اختلاف في نوع العينة ، وذلك من حيث الفئة المستهدفة من الطلبة، والمرحلة الدراسية، والمادة العلمية التي طبق عليها البرنامج. وبالتالي استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة ، خصوصاً في ما يتعلق بالاطار النظري، والوسائل الاحصائية والاختبارات المستخدمة في إطار البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

تناول الباحث في هذا الفصل اجراءات البحث، من حيث بناء أدوات البحث، والقيام بإعداد البرنامج، وأهم الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج المقترح، وذلك بهف تحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يأتي تفصيل لذلك:-

أولاً:- المنهج الوصفي:استخدم الباحث المنهج الوصفي، في بناء البرنامج التعليمي، لمادة قراءة للمبتدئين، للمرحلة الثانية لقسم معلم الصفوف الأولية، بناءً على نظرية معالجة المعلومات، إذ ان أغلب البحوث ومنها الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو احداث أو اشياء معينة، ومن ثم يتم جمع المعلومات وجمع الحقائق، وتدوين الملاحظات عنها، بعد ذلك يقوم الباحث بالإجراءات المهمة للبحث، ومنها التحليل، والتفسير، والموازنة، والتقويم، وصولا إلى التعميمات، ولتحقيق هدف البحث اطلع الباحث على عدد من الادبيات التربوية والدراسات السابقة والتي تضمنت برامج تعليمية، وبالتالي تمكن الباحث من بناء برنامج قائم على معالجة المعلومات، وتوظيفه في تنمية مهارات الاستماع الناقد على النحو الآتي:

١-. **إجراءات بناء البرنامج التعليمي:**بعد قيام الباحث بالاطلاع على أهم المصادر وخصوصا التربوية، والدراسات السابقة، التي تضمنت بناء البرامج ، توصل إلى ما يأتي:

- مرحلة تخطيط البرنامج(التحليل والتصميم)وفي هذه المرحلة يقوم الباحث، بإحصاء وجمع المعلومات، ومن ثمّ تحليلها ، وتوضيحها ، بغية الوصول إلى الطرق التي يجب الاهتمام بها والتركيز عليها، من قبل واضعي ومصممي المناهج، والتي تضمنت الاطلاع على البرامج السابقة، ودراستها وتحديد أهم منطلقات البرنامج، وتحديد الاسس، والمبادئ الفلسفية المنطقية ، والنفسية التي يستند اليها البرنامج التعليمي.

٢-**مكونات البرنامج:**تحديد مكونات البرنامج الحالي، من الخصائص الرئيسة في كل برنامج تعليمي أن التركيز فيه على مجموعة من أهم المعايير الموضوعية، وأن يختص بأهداف واضحة ويعمل على تحقيقها، وإنَ أهم مكون يجب الاهتمام به ،هو هدف البرنامج المقترح ، وتحسين قراءة الطلبة في مادة القراءة عموما وفي مادة (قراءة للمبتدئين)خصوصاً ،من خلال التعبير عن ما يجول من افكار لديهم بلغة صحيحة وسليمة،

وتنمية اكتساب مهارات الاستماع الناقد الجديدة لديهم، وإتاحة الفرص لهم لتوظيف قدراتهم الإبداعية، وبالتالي انقسمت أهداف البرنامج إلى قسمين: **الأول** الأهداف العامة والتي تتمثل في الخبرة الكلية التي يتوقع وصول الطلاب إليها بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، **والثاني** الأهداف الخاصة والتي تتمثل في أهداف الدروس المتضمنة، داخل وحدات البرنامج والتي تهتم بتنمية مهارات الاستماع الناقد، لدى الطلاب المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة.

٣-محتوى البرنامج:إنّ محتوى البرنامج هو مجموعة من المفاهيم، والحقائق، الخاصة بالأهداف، التي يهدف البرنامج المقترح لتحقيقها، وبعد ذلك تم اختيار أهم الاستراتيجيات والأنشطة والوسائل التعليمية التي من شأنها أن تتلائم في تحقيق أهداف تنمية اكتساب مهارات الاستماع الناقد، الاحتياجات والخطة المعدة مسبقاً.

الاستراتيجيات والأنشطة:-

اختار الباحث عدد من الاستراتيجيات، والأنشطة، التي تتناسب مع طبيعة نظرية معالجة المعلومات ومنها التعلم النشط، واستراتيجية ما وراء المعرفة، والعصف الذهني ، إلى جانب المسابقات في القراءة الجهرية والاستماع لهم ، وقراءة موضوعات مشابهة، لموضوعات الكتاب المقرر لطلبة المرحلة الثانية في قسم الصفوف الاولية بالكلية التربوية المفتوحة .

- خطوات تدريس المهارات:-

يقوم الباحث بإعداد بعض الخطوات المهمة عند بداية الدرس ومنا ما يأتي:

- تهيئة الطلبة للتعلم النشط وترتيب المقاعد، والاستماع لقراءتهم - يقوم المدرس بعد ذلك ، ببيان الجانب المعرفي للمهارة المستهدفة، من خلال لوحة من الورق يكون مكتوب عليها أسم المهارة بشكل واضح، وبعض الجمل والفقرات ، وكذلك استخدام السبورة الزيتية والاقلام الملونة، والتسجيل الصوتي.

٤- تقويم البرنامج:

لكل برنامج مرحلة يجب المرور بها من أجل معرفة فعاليته وهذه المرحلة تسمى التقويم من أجل التعرف على ما يأتي:

- الوقوف على اكتساب مهارات الاستماع الناقد - تحديد مدى تمكن الطلاب في اكتساب كل مهارة - تقديم التغذية الراجعة لما لها أهمية في البرنامج والمناسبة لهم.- التقويم التكويني، والذي يكون في أثناء تنفيذ البرنامج.- التقويم الختامي، والذي يكون في نهاية تطبيق البرنامج لما له من أهمية في معرفة تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها.

ثانياً: اجراءات تعرف فاعلية البرنامج التعليمي:

- المنهج التجريبي: من اجل الوصول إلى تحقيق أهم اهداف البرنامج، وهي التعرف على فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد، عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة، اختار الباحث المنهج التجريبي في ايجاد حل للمشكلة متبعاً الخطوات الضرورية لذلك ومنها:

- التصميم التجريبي :ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث احدى التصميمات التجريبية ذو المجموعة الضابطة اللّا عشوائية باختبارين، الأول قبلي، والثاني بعدي، والذي يتناسب مع اجراءات البحث الحالي و كما موضح في الشكل الآتي:"شكل (١)""يوضح المجموعة التجريبية والضابطة"

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	اختبار قبلي لمهارات الاستماع الناقد	برنامج قائم على معالجة المعلومات	تنمية مهارات الاستماع الناقد	اختبار تنمية مهارات الاستماع الناقد البعدي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

وبقصد ب:

- المجموعة التجريبية هي التي تتعرض للمتغير المستقل(البرنامج المقترح).

- المجموعة الضابطة هي التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

ثانيا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث الافراد الذين تم اختيارهم من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والتي يروم الباحث تحقيقها، فهو بمعنى أدق ، جميع الافراد الذين يكونون مشكلة البحث داخل المجتمع ، وقد يكون المجتمع، افراد أو انشطة تربوية، أو علمية، أو اساليب وطرق تدريس، وبهذا يكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الكلية التربوية المفتوحة مركز صلاح الدين ، فرع بلد الدراسي، قسم معلم الصفوف الأولية.

ثالثاً:- عينة البحث:

يتم اختيار العينة بحسب ضوابط مهمة ، منها الأسس المعرفية ، ومنها القواعد العلمية ، مما يجعلها تمثل خصائص مجتمع البحث، إذ قام الباحث باختيار المرحلة الثانية من قسم معلم الصفوف الاولية بالكلية التربوية المفتوحة ، مركز صلاح الدين ، فرع بلد الدراسي، لإجراء دراسة البحث، بلغت العينة الخاصة بالبحث من (٦٤) طالباً وطالبة والمختارة من شعبة(أ) بواقع (٣٢) طالباً وطالبة ومن الشعبة (ب). بواقع (٣٢) طالباً وطالبة ، حيث اعتبرت الشعبة رمز (أ) هي المجموعة التجريبية الخاصة بالبحث والشعبة رمز (ب)هي المجموعة الضابطة للبحث الحالي.

جدول رقم (١)"يوضح التطبيق التجريبي للبرنامج المقترح"

المجموعتين	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	الاختبار القبلي لبعض مهارات الاستماع الناقد	البرنامج القائم على معالجة المعلومات	تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد	الاختبار البعدي لبعض مهارات الاستماع الناقد
الضابطة		الطريقة التقليدية		

جدول رقم (٢)"يوضح عدد طلاب عينة البحث الحالي"

المجموعة	العدد	الذكور	الاناث	المجموع
التجريبية	٣٢	١٤	١٨	٣٢
الضابطة	٣٢	١٢	٢٠	٣٢
المجموع الكلي	٦٤	٢٦	٣٨	٦٤

رابعاً: إعداد الاختبار وتحديد هدفه:

بناء اختبار مهارات الاستماع الناقد وتحديد الهدف منه:تحتاج الدراسة الحالية ، إلى العمل في بناء اختبار يستخدم في قياس مهارات الاستماع الناقد، للمجموعة التجريبية وكذلك للمجموعة الضابطة في هذا البرنامج ، لمعرفة تأثير ونتائج البرنامج المقترح ونتائج الطريقة التقليدية ، في تنمية بعض أهم مهارات الاستماع الناقد ، من هنا جاء بناء الاختبار، على ترتيبات وخطط ، وهي كالآتي:-

أ. الصياغة لفقرات الاختبار الحالي:قام الباحث بأعداد اختباراً وهذا الاختبار هو : من نوع. الاختيار من متعدد وبلغت فقراته (١٥) فقرة اختبارية لقياس تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد، والبالغ عددها (٣) مهارات ولكل مهارة (٥) فقرات لقياسها في عدّة مستويات منها: (تعريف المهارة، والتمييز للمهارة، والتطبيق للمهارة).وبذلك كانت الفقرات قد تألف من(٣) أسئلة. السؤال الأول يختص ب(٥) فقرات لتقيس (تعريف المهارة)، والسؤال الثاني يختص ب(٥) فقرات لتقيس، (التمييز في المهارة) أما السؤال الثالث والذي يختص ب(٥) فقرات، لتقيس تطبيق(التعميم في المهارة).

ب. التأكد من الصلاحية لفقرات الاختبار:خطوة مهمة ، تأتي بعد أن قام الباحث بإعداد الاختبار، بفقراته الـ (١٥) فقرة بصورته الأولية، وتم تقديمها ، على بعض من الخبراء والمتخصصين، بالطرائق التدريسية الحديثة، إضافة إلى خبراء القياس والتقويم، لمعرفة صلاحية فقراته، وشمولها للمحتوى(موضوعات الاستماع) وسلامة بنائها، وتحديد أهم المستويات التي تقيسها كل فقرة من فقرات الاختبار، وفي ضوء آرائهم

عدلت بعض الفقرات وحصلت جميع الفقرات على نسبة(٨٣٪) فأكثر، واصبحت كل الفقرات، هي صالحة لقياس بعض مهارات الاستماع الناقد، للطلبة، المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة.

استطلاع للتجربة:من اجل تحديد ومعرفة الوقت للاختبار ، وللتأكد من سلامة جميع فقراته، وتحديد الوقت الكافي لإجابة الطلبة ، قام الباحث بتطبيق الاختبار. على عينة مختارة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة، وتألفت من(٣٠) طالباً وطالبة، وبعد التأكد من قبل الباحث بأن العينة الاستطلاعية اخذت ودرست نفس المادة العلمية التي اخذتها ودرستها المجموعتين الضابطة والتجريبية وهي تعد عينة البحث الحالي..

١. درجة الصعوبة والسهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار: حيث يتم حساب مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، باستعمال المعادلة المعروفة وهي معادلة الصعوبة والسهولة للفقرات الاختبارية ، واتضحت بأنها تراوحت بين(٠,٤٣- ٠,٧٣) وهذا مما يشير على أن هذه الفقرة هي فقرة مقبولة .

٢. القوة في التمييز لفقرات الاختبار: ويتم ذلك من خلال، حساب قوة التمييز لكل فقرة، من الفقرات الخاصة بالاختبار وذلك من خلال استعمال معادلة مهمة وهي معادلة (تمييز الفقرات)وتبين للباحث بأنها تراوحت بين(٠,٣٣-٠,٦٩) وهذا يشير على أن جميع هذه الفقرات تكون متميزة وجاهزة.

الصدق الاختباري: ولمعرفة صدق الاختبار والتحقق من ذلك اتخذ الباحث الخطوات الآتية ومنها:

(الصدق الظاهري للاختبار): وتبين هذا النوع من الصدق، عندما قام الباحث بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من أهل الخبرة والتخصص، في طرائق التدريس أولاً ومن ثمّ القياس والتقويم ، لمعرفة وبيان أهم آرائهم، بخصوص الصلاحية لكل فقرة من فقرات الاختبار والتأكد من صدقه وثابته، وبهذا تكون الفقرات صالحة، إذ بلغت نسبتها إلى أتفاق (٨١٪) من مجموع أهل الخبرة والتخصص.

معرفة (ثبات الاختبار): ويكون ذلك من خلال، إعادة تطبيق الاختبار لنفس العينة وعلى مجموع الطلبة البالغ(٣٢) طالباً وطالبة، وبعد انتهاء أسبوعين من وقت التطبيق الأولي للاختبار ، أعيد مرة اخرى، في نفس الظروف، واستخدم الباحث معادلة (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات التطبيقين ، وتبين أن معامل الثبات قد وصل (٠.٨٢)، وبهذا يكون معامل الثبات عالٍ إذ بلغ (٠,٧٦) فأكثر.

سادساً: البرنامج وتطبيقه:

بعد أن قام الباحث من اكمال إعداد البرنامج المقترح ، والأدوات الخاصة بموضوع الدراسة شرع الباحث، بتطبيق البرنامج وذلك من خلال، التدريس لموضوعات البرنامج، والخاصة بالمجموعة التجريبية بواقع (٨) محاضرات، وذلك يوم السبت الموافق ١١ \١٠\ ٢٠٢٢ .وإلى يوم السبت ٣ \ ١٢\١ ٢٠٢٢ . بواقع محاضرة في الأسبوع من اجل التعرف على مدى تحقيق الأهداف في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد، عند الطلبة المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة .

سابعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث:-

تم تطبيق الاختبار البعدي بعدياً لمهارات الاستماع الناقد، على المجموعتين الاولى التجريبية والثانية والضابطة، في يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٢\١٢\٩ ، وتم رصد النتائج النهائية.

-للتوضيح: دوام الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة هي أيام الخميس والجمعة والسبت ، وباقي ايام الاسبوع يكون دوامهم في المدارس.

ثامناً: المعالجات الاحصائية:-

ويكون بعد اكمال التطبيق القبلي والبعدي، لاختبار اكتساب بعض مهارات الاستماع الناقد، وبهذا كان لكل طالب وطالبة في كل اختبار درجتان، بعد ذلك يقوم الباحث بمعالجة البيانات احصائياً، من خلال برنامج معروف وهو (spss) من خلال اختبار(ت) للعينات، ومعادلة التأثير(q١)لإيضاح قوة التأثير في المعالجة التجريبية من خلال استجابات الطلبة.

الفصل الرابع

من اهداف هذا الفصل هو عرض النتائج التي تم التوصل اليها ، من خلال تطبيق البرنامج المقترح، ومعرفة وايضاح افضل المعالجات والاساليب الاحصائية المستخدمة، وقيام الباحث بتفسيرها ، ومنها:

اولاً: نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:-

لمعرفة الفرضية الصفرية الأولى والتي نصت : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع الناقد، لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة).وللتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار (t-test) من اجل

قياس الدلالة والفرق بين المتوسطين. حيث جاءت قيمة تاء المحسوبة (٥.٧٧) وهي بهذا تعتبر أكثر من قيمة تاء أي الجدولية، والبالغة (٢,٠٠)، عند المستوى البالغ (٠.٠٥) ، وبيان درجة الحرية البالغة (٥٨) ، والجدول الاتي يوضح ويؤكد ذلك:جدول رقم(٣)"نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات الاستماع الناقد"

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة تاء		قيمة الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٤.٦٤	٢.٢٣	٥٨	٥.٧٧	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	٢٠.٣٤	٢.١١				

يتبين من الجدول السابق ، وجود فرو ق ذات دلالة احصائية، بين متوسط الدرجات للمجموعة الاولى التجريبية التي درست على وفق البرنامج المقترح، ومتوسط الدرجات، للمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة

ثانياً: نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:-

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الثانية، والتي نصها يوضح بأن : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين المتوسط للدرجات للمجموعة الاولى التجريبية، في مادة قراءة للمبتدئين، للاختبارين، (الاختبار القبلي والاختبار البعدي) . في تنمية المهارات الخاصة بالاستماع الناقد، عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة) ، حيث استخدم الباحث ، الاختبار التائي(t-test) لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين وتوضيحهما . عندها حصلت القيمة التائية المحسوبة ،على (٢٣،٢١) وهي أكثر من القيمة التائية أي الدولية والبالغة، (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة الحرية البالغة (٢٩) والجدول يبين ذلك:جدول رقم(٤)"النتائج للاختبار (القبلي والبعدي) للمجوعتين "

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٢	٨.٣٤	١.٦٥	٢٩	٢١.٢٣	٢.٢١	دالة
البعدي	٣٢	٢٤.٦٤	٢.٢٣				

من الجدول السابق يتضح بأن يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية, حيث بلغت القيمة المحسوبة (٢١.٢٣) وبهذا تكون قيمتها اكبر من القيمة الجدولية، (٢.٢١) . وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتحل محلها الفرضية البديلة.

ثالثاً: النتيجة الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة:-

من اجل معرفة نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة والتحقق منها: وهي(لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية. عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط لدرجات، المجموعة التجريبية، لمادة قراءة للمبتدئين، في اختبار مهارات الاستماع الناقد، ويعزى إلى المتغير في الجنس.) قام الباحث باستخدام (t-test) من اجل قياس وبيان الدلالة والفرق بين المتوسطين. عندها بلغت قيمة تاء المحسوبة، (٠.٨٩) وهي اقل من قيمة تاء الجدولية، التي قيمتها (٢,٠٠)عند المستوى البالغ (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩) والجدول الاتي يبين هذا:جدول رقم(٥)"نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعة التجريبية في متغير الجنس لاختبار مهارات الاستماع الناقد"

المجموعة	متغير الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		قيمة الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	الاناث	٢٢	٢٣.١٣	٢.١٠	٢٩	٠.٨٩	٢.٠٠	دالة

	الذكور	١٠	٢٢.٨٩	١.٦٧				

يتبين من الجدول وجود فرق غير دال احصائياً بين متوسط درجات الاناث ومتوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية، التي درست على وفق البرنامج المقترح، وبذلك وتقبل الفرضية الصفرية.

رابعاً: تفسير النتائج:

تبين للباحث بعد تحليل النتائج، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد، وذلك لجملة اسباب واجراءات منها:

– ركز البرنامج المقترح على نقاط مهمة وجوهرية منها وضع الطالب في إطار يكون فيه محوراً للعملية التعليمية، فاستعمال أسئلة تجعل للطالب في موقف تفكيري لمادة الدراسة، بحيث جعلت من الطالب مستمع جيد، مناقش ومبدع ، في نفس الوقت، ويعمل للوصول إلى افضل النتائج العلمية، وخصوصاً أساليب وطرق التدريس الحديثة، معتمداً على نفسة في تفسير ما يسمع ، والاستفادة مما يسمع ، ويكون في وضع قادر فيه على حل المشكلات، من خلال استعمال أعلى درجات التفكير والفهم.

– يكون البرنامج المقترح هادفاً من اجل تنمية البحث والتقصي ،والاستطلاع العلمي، لطلبة المجموعة التجريبية، من خلال طريقة تقديمه لاهم اساليب تدريس مهارات الاستماع الناقد، والتركيز عليها، واستخدام افضل الاستراتيجيات أثناء البرنامج، كالعصف الذهني والتساؤل واستراتيجية ما وراء المعرفة والأمثلة والشواهد.

خامساً: الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي ظهرت نستنتج ما يأتي:

– سهولة تطبيق البرنامج بعد التدرب عليه وتطبيقه على مختلف المراحل الدراسية .

– اظهر تفوق الطلبة المعلمين ، للمجموعة التجريبية، وتفاعل الطلبة مع البرنامج المقترح، مما اتاح لهم فرصة التعبير وابداء الرأي بحرية، والتعمق بدراسة وسماع المادة العلمية وقراءتها، واعطاء انطباع لهم بالثقة بالنفس، وتحليل وتفسير ما يسمعون ، والاعتماد على مهاراتهم الفردية في مواجهة وتحدي المشكلات، وصولاً إلى افضل الحلول المرجوة.

– ترسيخ مهارات الاستماع الناقد، في أذهان الطلبة والاستفادة منها لفترة أطول، وحب القراءة والاستماع إلى افضل موضوعات القراءة العلمية وكيفية الاستفادة منها ، وحب التعاون بين زملائهم وترك طريقة التلقين والحفظ.

سادساً: التوصيات:

– الاهتمام بتطوير البرامج في تدريس جميع المهارات التدريسية، وأهمها مهارات الاستماع الناقد، لاهميتها في الوصول إلى الأهداف التربوية والعلمية.

– إنّ البرامج التعليمية، في رفع قدرات الطلبة، العلمية و الذهنية من تحليل واستنتاج ، وتنمي عندهم الفهم، وحب الاستماع والمعارف، وتكون لديه فكرة عن، أهم مهارات التدريس.

سابعاً: مقترحات البحث:

– بناء برنامج علاجي في الاستماع الناقد، يهدف إلى معالجة مواطن الضعف عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة في جميع الاقسام.

– دراسة تقويمية لمهارات الاستماع الناقد، لكل مرحلة من المراحل الدراسية ، في ضوء المهارات المناسبة لطلبة كل مرحلة.

Reference □

المراجع والمصادر

١. طعيمة. رشيد أحمد و مناع . محمد السيد (٢٠٠٢): تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. دار الفكر العربي. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

٢. جاد. محمد لطفي (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة كليات التربية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية. العدد الثالث. القاهرة . جمهورية مصر العربية.

٣. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع . المجلد الثاني والعشرون. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية . القاهرة. جمهورية مصر العربية.

٤. البدراني .عبد الزهرة لفتة (٢٠٠٠): اساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية. اطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية .الجامعة المستنصرية. بغداد .العراق.

٥. الصافي. عبدالله طه(٢٠٠٠): الفروق في استراتيجيات معالجة المعلومات في ضوء متغيري التخصص والتحصيل الدراسي. كلية التربية. جامعة الملك خالد. أبها. المجلة العلمية. جامعة الملك فيصل . العلوم الإنسانية والإدارية. المجلد الأول . العدد الأول. المملكة العربية السعودية.

٦. الرفوع. محمد أحمد(٢٠٠٨): أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية الاكاديمية في الأردن وعلاقتها بالجنس والتخصص . مجلة جامعة دمشق. المجلد الرابع والعشرون . العدد الثاني. جمهورية سوريا.

٧. الخزرجي . عزيز جاسم(٢٠١١): بناء برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات قسم علوم الحياة. وتنمية تفكيرهن الناقد. اطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية ابن الهيثم . جامعة بغداد. جمهورية العراق.

٨. أبو حطب . (١٩٨٧): القدرات العقلية . الطبعة السابعة. دار الكتب الجامعية. بيروت . لبنان.

٩. الزيات. فتحي. (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين والعقلي وتجهيز المعلومات . الطبعة الأولى. سلسلة علم النفس المعرفي. الجزء الأول. دار النشر للجامعات المصرية. القاهرة . جمهورية مصر العربية.

١٠.قطامي. يوسف (١٩٩٠): تفكير الأطفال تطوره وطرق تنميته. دار الأهلية للنشر والطباعة والتوزيع. عمان الأردن.

١١.عليوة. رحاب محمد(٢٠٠٨): فعالية التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بنها. جمهورية مصر العربي.

١٢.عصر. حسن عبد الباري (٢٠٠٥): فنون اللغة العربية تعليمها. وتقويم تعليمها. مركز الاسكندرية للكتاب . جمهورية مصر العربية.

١٣.محمد. ابراهيم علي يوسف (٢٠٠٤): فعالية برنامج تعليمي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي. الجزء الخامس مجلة العلوم النفسية والتربوية. البحرين.

١٤.مدكور. علي أحمد (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية. دار الفكر العربي لطباعة والنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية.

١٥.الكنعاني. عبد الواحد محمود محمد (٢٠١١): اثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي من المفاهيم الهندسية. مجلة الاستاذ. العدد ١٩١. كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.

١٦.عبد الرضا. نجدت عبد الرؤوف. وبدن. هيفاء عبد(٢٠١٤): اثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد خمسة عشر. جامعة بابل. العراق.

١٧..الحداد. آيات محمود الحسيني (٢٠١٦): فعالية استخدام بعض الاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. اطروحة دكتوراة. كلية التربية. جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية.

١٨.الأحمدي. مريم محمد (٢٠٢٠): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجية(بي دي اي او دي اي) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة .مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . المملكة العربية السعودية.

19. Reshik.L.B.)(ed).(1976). The.nature of in tellijence. N.j; H Illdale. Lawrince.Erlbaum. assoc.

20. Kirby.GR.(1984).Strategies and process In.n.g.r. Kirby(Ed) . cognitibve. Strategies.and educational. Performance. London.acabemic. press

21. Gregy.V.H.(1986); Instruciton. To Human memory Roulledge&Keganpaul. London. Hunt. E.B&frost. N.(1973).lummeborg. C.E.Individual. differences in Cognition in. Bower.G.(ed) the psychoiogy of learning and motivation.

1. Ta'ima, R. A., & Manaa, M. S. (2002). *Teaching Arabic language in general education: Theories and experiences*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

2. Jad, M. L. (2005). The effectiveness of a proposed program in developing critical listening skills among students of colleges of education in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational Sciences*, (3), Cairo, Egypt.

3. Academy of the Arabic Language. (2004). *Collection of scientific and technical terms approved by the Academy* (Vol. 22). General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, Egypt.

4. Al-Badrani, A. L. (2000). *Methods of information processing and their relation to personality types among students of Al-Mustansiriya University* (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
5. Al-Safi, A. T. (2000). Differences in information processing strategies in light of specialization and academic achievement variables. *Scientific Journal of King Faisal University – Humanities and Administrative Sciences*, 1(1). College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.
6. Al-Rafou‘, M. A. (2008). Information processing styles among secondary school students in Jordan and their relation to gender and specialization. *Damascus University Journal*, 24(2), Syria.
7. Al-Khazraji, A. J. (2011). *Designing an instructional program based on information processing strategies in achievement and cognitive preference of students in the Department of Life Sciences and in developing their critical thinking* (Unpublished doctoral dissertation). Ibn Al-Haytham College, University of Baghdad, Iraq.
8. Abu Hatab. (1987). *Mental abilities* (7th ed.). University Book House, Beirut, Lebanon.
9. Al-Zayyat, F. (1995). *The cognitive foundations of mental formation and information processing* (Vol. 1). Series of Cognitive Psychology. Universities Publishing House, Cairo, Egypt.
10. Qatami, Y. (1990). *Children’s thinking: Its development and methods of enhancement*. Al-Ahliya Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Aliwa, R. M. (2008). *The effectiveness of training on metacognitive strategies in developing listening skills in the Arabic language among preparatory school students* (Master’s thesis). Faculty of Education, Benha University, Egypt.
12. Asr, H. A. B. (2005). *Teaching and assessing Arabic language arts*. Alexandria Book Center, Egypt.
13. Muhammad, I. A. Y. (2004). The effectiveness of an instructional program in developing some listening skills among second-grade preparatory students. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, (5), Bahrain.
14. Madkour, A. A. (2000). *Teaching Arabic language arts*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
15. Al-Kin‘ani, A. W. M. (2011). The effect of information processing strategies on the achievement of sixth-grade primary students in geometrical concepts. *Al-Ustath Journal*, (191). College of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
16. Abdul-Ridha, N. A. R., & Baden, H. A. (2014). The effect of information processing strategy on the achievement of geography and the cognitive motivation among fifth-grade literary female students. *Journal of Basic Education College*, (15). University of Babylon, Iraq.
17. Al-Haddad, A. M. H. (2016). *The effectiveness of using some metacognitive strategies in developing critical listening skills among second-grade preparatory students* (Doctoral dissertation). Faculty of Education, Mansoura University, Egypt.
18. Al-Ahmadi, M. M. (2020). The effectiveness of a proposed program based on the PDO-DI strategy in developing critical listening skills among intermediate school students. *Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia.
19. Reshik, L. B. (Ed.). (1976). *The nature of intelligence*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
20. Kirby, G. R. (1984). Strategies and processes. In G. R. Kirby (Ed.), *Cognitive strategies and educational performance*. London: Academic Press.
21. Gregg, V. H. (1986). *Introduction to human memory*. Routledge & Kegan Paul, London. Hunt, E. B., & Frost, N., & Lummisberg, C. E. (1973). Individual differences in cognition. In G. Bower (Ed.), *The psychology of learning and motivation*.